International Journal of Cultural and Religious Studies
المجلة الدولية للدراسات الثقافية والدينية
ISSN: 2752-9894
DOI: 10.32996/ijcrs
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijcrs

اثر الزمان والمكان في ظلامة السيدة الزهراء (عليها السلام): دراسة تحليلية

وديان ياسين غريب
اللقب الاكاديمي : أستاذ مساعد دكتور
الكلية : كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة / اقسام بابل
الايميل :wedyanyaseen@iku.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2026/02/25	تاريخ نشر البحث: 2026/03/03	المجلد: 6	العدد: 2

الملخص:
كانت مرويات الظلامة التي تعرضت لها السيدة الزهراء (عليها السلام) ولازالت مثار خلاف بين الباحثين وقد عنى البحث تحليل الأحداث المرتبطة فيها وفقاً لزمان ومكان وقوع تلك الاحداث التاريخية مثل اقتحام منزل الزهراء وحرقه وكسر ضلعها، وإسقاط جنينها، عن طريق إيراد وتحليل جميع المرويات التي روت تلك الاحداث لإثبات صحتها من عدمه لان حادثة الاعتداء على دار السيدة الزهراء عليها السلام قد حدثت بالفعل وهي جزء من الانقلاب السياسي الذي داره الحزب القرشي ونقل السلطة من مستحقها إلى الطرف المزعوم. اذ لعبت المؤثرات السياسية على الكتابة التاريخية والنقل الروائي دورا كبيرا في ضياع الكثير من المعلومات التي كان من الممكن الاستفادة منها وتحديد زمان ومكان الحدث اذ أدى اختلاف المرويات حول وقوع الحادثة الى روايتها بأكثر من صيغة فتارة تم الهجوم على الدار بدون حرقه وتارة تم الهجوم وتم إحراق باب الدار وثالثة تم الهجوم وفي الدار معارضين وفي المرة الرابعة إن الهجوم حصل وفي الدار فقط علي وفاطمة وإن هذا الاختلاف في تحديدا لحظة وقوع الهجوم يجعلنا نتأمل كثيرا في الواقعة وحصولها . كما أُضيف على الحادثة الكثير من الاحداث وحذف الكثير منها لا سيما بتعاقب أزمان المؤرخين الذين اختلفوا في روايتها فمنهم يرويها كما هي دون نقاش أو رد وقسم منهم رواها بأكثر من صيغة ولم يرجح ايهما اقرب الى الحقيقة وقسم ثالث يرويها بدون سند مرة ويسندها لراوي معين مرة اخرى.

الكلمات المفتاحية : الزهراء – هجوم - عضادة – دار – محرقاً .

The Impact of Time and Place on the Oppression of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her): An Analytical Study

Wadyan Yaseen Ghareeb
Assistant Professor, Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences University, Babylon Sections, Iraq

RECIEVED: 25 February 2026 **PUBLISHED:** 03 March 2026 **DOI:** 10.32996/bjpsh.2026.6.2.2

Abstract
The accounts of the injustice suffered by Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) have been, and remain, a subject of debate among researchers. This research aims to analyze the events associated with these events according to their historical time and place, such as the storming and burning of al-Zahra's house, the breaking of her rib, and the miscarriage of her unborn child. This analysis involves presenting and examining all the narrations relating these events to determine their veracity. The attack on Lady Fatima al-Zahra's house did indeed occur and was part of a political coup orchestrated by the Quraysh party, which transferred power from its rightful owner to the alleged perpetrator. Political influences on historical writing and narrative transmission played a significant role in the loss of much information that could have been useful in determining the time and place of the event. The discrepancies in the narrations surrounding the incident led to its being recounted in multiple versions: sometimes the house was attacked without being burned, sometimes the attack occurred and the door was burned, sometimes the attack took place while opponents were inside, and sometimes the attack occurred while only Ali and Fatima were inside. This variation in the precise moment of the attack compels us to reflect deeply on the event and its occurrence. Many details were added to the incident, and many others were omitted, especially as historians changed their accounts. Some narrated it exactly as it was, without discussion or refutation, while others presented multiple versions without favoring one over the other. A third group narrated it without any supporting evidence at times, and at other times attributed it to a specific narrator.

Keywords: Al-Zahra – attack – Audhadha – house – burning

المقدمة

تُعد السيدة فاطمة الزهراء "عليها السلام" أبرز شخصية نسائية في التاريخ الإسلامي بلا منازع فهي ابنة الرسول الكريم "صلى الله عليه وآله وسلم " وزوجة الامام علي بن أبي طالب "عليه السلام"، وأم الأئمة المعصومون من ذريته الا ان تاريخها لايزال موضع خلاف بين العلماء والباحثين لاسيما الاحداث التي حصلت لها بعد وفاة ابيها "صلى الله عليه وآله وسلم " فمنهم من اكد ما حصل للزهراء عليها السلام بعد استشهاد ابيها رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم " وجاء بأدلة ومرويات تدعم آرائه ومنهم من نفى ما حصل لها عليها السلام مستعيناً بأدلة ومرويات تاريخية اكدت عدم وقوع أي من تلك الاحداث التي تكلم عنها الباحثون الآخرون.

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظلامة السيدة الزهراء ، التي يؤكد الاغلب من علماء الشيعة ان تلك الظلامة تشكل حدثًا مفصليًا في التاريخ الإسلامي بعد وفاة النبي، ويعدونها أول مظاهر الانحراف والاستيلاء على الخلافة الشرعية التي نصبت من الذات الإلهية ويبحث في دور الزمان والمكان في اختلاف المرويات التي روت الظلامة وكيف ان تقادم الزمان غير في المرويات من حيث الإضافة والنقصان .

حيث ان للزمان والمكان دوراً مهماً في الكشف عن مدى صحة المرويات التاريخية وسلامة نقلها عبر التاريخ. لان اغلب احداث المرويات و وألفاظها تغيرت من عصر الى آخر فقد اضيف لهذه الاحداث روايات لم تحدث بالأصل وحذف منها روايات وقعت فعلاً بحسب عصر الراوي والمؤرخ وبحسب انتمائه المذهبي والسياسي .

لهذا فان دراسة الاحداث المتعلقة بظلامة السيدة الزهراء من الجانب الزمكاني سوف يكشف لنا الكثير عن مدى صحة ما نقل الينا من مرويات متعلقة بالأحداث قيد الدراسة وهذا هو هدف البحث .

تناول البحث تحليل الأحداث المرتبطة بهذه الظلامة وفقاً لزمان ومكان وقوع الاحداث التاريخية المتعلقة بالظلامة مثل اقتحام منزلها وحرقه وكسر ضلعها، وإسقاط جنينها ، وتقديم الأدلة التاريخية على وقوع تلك الأحداث بإيراد وتحليل جميع المرويات التي روت تلك الاحداث لإثبات صحتها من عدمه .

استعانت الباحثة بمجموعة من المصادر التي تحدثت عن الواقعة التاريخية قيد الدراسة بفوراق زمنية من اجل اثبات دور الزمان في تغير وتعديل واضافة على المرويات التاريخية ولعل ابرزها كتاب سليم بن قيس الهلالي (ت ق1) الذي يعد اول من ارخ الحادثة وكتاب المصنف لابن ابي شيبة (ت235ه) وكتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري (ت276ه) وكتاب الاختصاص للشيخ المفيد (413ه) وكتاب المختصر في اخبار البشر لابي الفداء (ت738ه) والذي يعد اخر مصدر عرج على الحادثة اذ لم يرد ذكرها عند من جاء بعده حتى الالف الأول الهجري .

واخر القول الرجاء بقبول العمل من الله تعالى فلا مبتغى سوى رضاه والحمد لله ربِ العالمين .

اثر الزمان والمكان في ظلامة السيدة الزهراء (عليها السلام)

حادثة الهجوم على دار الزهراء (عليها السلام) :

ان اقدم وأول ما ورد الينا في هذا الحدث التاريخي هو ما روي نقلاً عن سليم بن قيس الهلالي.

" لما رآى علي عليه السلام خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم إياه لزم بيته . فقال عمر لأبي بكر : ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع ، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة .... فقال أبو بكر : من نرسل إليه ؟ فقال عمر : نرسل إليه قنفذا [1].... فأرسله إليه وأرسل معه أعوانا وانطلق فاستأذن على علي عليه السلام ، فأبى أن يأذن لهم . فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر - وهما جالسان في المسجد والناس حولهما - فقالوا : لم يؤذن لنا . فقال عمر : اذهبوا ، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا ، فقالت فاطمة عليها السلام : أحرج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن . فرجعوا وثبت قنفذ الملعون . فقالوا : إن فاطمة قالت كذا وكذا فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن . فغضب عمر وقال : ما لنا وللنساء ثم أمر أناسا حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر ، فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام . ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة عليهما السلام : والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك بيتك النار فقالت فاطمة عليها السلام : يا عمر ، ما لنا ولك ؟ فقال : افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم . فقالت : (يا عمر ، أما تتقي الله تدخل على بيتي) ؟ فأبى أن ينصرف .ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت : (يا أبتاه يا رسول الله) فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت : (يا أبتاه) فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت : (يا رسول الله ، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر) .فوثب علي عليه السلام فأخذ بتلابيبه ثم نتره فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله ، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به ، فقال : (والذي كرم محمدا بالنبوة - يا بن صهاك – لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت إنك لا تدخل بيتي .

([1]) قنفذ : لم تفصل المصادر في تاريخه خلا ذكر نسبه وعندما ولاه عمر بن الخطاب مكة فقيل عنه انه قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي والد المهاجر وكان يسمى شارب الذهب له صحبة ولاه عمر مكة ثم صرفه واستعمل نافع بن عبد الحارث . ينظر: الطبراني ، سليمان بن احمد ، ت360ه ، المعجم الكبير، ط2، تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تميمة (القاهرة–د.ت)،20 /329؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد ،ت463ه، الاستيعاب،ط1،تحقيق ،علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت –1992م) 1307/3؛ ابن حجر ، احمد بن علي ، ت852ه ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ط1، حقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت –1994) ، 346/5.

ثم يروي سليم القصة تحت عنوان أبو بكر يصدر أمره بإحراق البيت مرة أخرى " فأرسل عمر يستغيث ، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام إلى سيفه . فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي عليه السلام إليه بسيفه ، لما قد عرف من بأسه وشدته . فقال أبو بكر لقنفذ: إرجع ، فإن خرج وإلا فاقتحم عليه بيته ، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار . فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن ، وثار علي عليه السلام إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه وهم كثيرون ، فتناول بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه فألقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت ، فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته ، لعنه الله ولعن من بعث به" . [2]

ثم يرويها بعنوان الدخول إلى بيت فاطمة عليها السلام بغير إذن " قال : قلت لسلمان : أدخلوا على فاطمة عليها السلام بغير إذن ؟ قال : إي والله ، وما عليها من خمار فنادت : (وا أبتاه ، وا رسول الله يا أبتاه فلبئس ما خلفك أبو بكر وعمر عيناك لم تتفقأ في قبرك) - تنادي بأعلى صوتها - . فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون وينتحبون ما فيهم إلا باك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وعمر يقول : إنا لسنا من النساء ورأيهن في شئ . [3]

تذكر الرواية عزلة الامام علي عليه السلام بعد الانتهاء من مراسم غسل ودفن رسول "صلى الله عليه وآله " ثم محاولة أصحاب السقيفة جبره على المبايعة بعد الاستيلاء على الخلافة وحرمانه منها الا انه لم يضبط متى وقع الهجوم هل مباشرة بعد دفن رسول الله وعودة الامام علي الى داره ام بعد عدة أيام ولم يوضح كم عدد الأيام حيث انه ذكر قبل حدوث الوقعة ان الامام علي كان قد حمل الزهراء وابنيهما اكثر من مرة ليلاً لبيوت المهاجرين والانصار يطلب منهم نصرته الا انه لم ينصره احد كما انه لم يحدد بالضبط من امر بالهجوم هل هو أبا بكر ام عمر فمرة يقول أبو بكر ومرة عمر وهذا يعني ان الهجوم حصل لاكثر من مرة حتى اخرج الامام علي قسراً من بيته وهذا يفسر عدم مقاومة الامام علي لهم لانه ملتزم بوصية من رسول الله اولاً وخوفاً على اهل بيته ثانياً لانهم روعوهم أكثر من مرة كما أن سليم لم ينقل الرواية عن احد والتي جاءت بعنوان هجوم قبائل قريش على بيت الوحي وبعد ان يسترسل بالاحداث يذكر ان سلمان هو من نقل له هجوم القوم على دار الزهراء وقيامها بالتستر خلف الباب وهذا يعني انه اخذ المعلومة من سلمان الفارسي صاحب رسول الله والامام علي وهذا يبعد الشك عند ضعف المعلومات التي ذكرها لانه نقلها عن شخصية موثوقة .

اما ابن ابي شيبة فانه يروي الحدث بصورة مختلفة تماماً عما وردت عند سليم اذ يبين ان الاحداث طبيعة وان الأمور استتبت لابا بكر بكل سلاسة ولم يكن أي اعتراض من قبل الزهراء والامام علي على خلافة أبا بكر اذ يقول " حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله (ص) ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ، قال : فلما خرج عمر جاؤوها فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر " [4]

ينفرد ابن ابي شيبة في ايراد روايته بهذا الصورة اذ لم يورد احد من المؤرخين قبله ولا بعده ما رواه هو والتي نقلها عن محمد بن بشير وعند البحث عن هذه الشخصية وجدنا انها شخصية غير موثوقة بل ذكر في كتب التراجم انه كان مشعبذ وخازوق وانه افترى على الامام الكاظم (عليه السلام) وهذا يؤكد ما قلناه سلفا ان الانتماءات المذهبية والعقدية لها دورا كبيرا في كتابات المؤرخين آنذاك .

اما ابن قتيبة فانه يفصل الحادثة تفصيلا كما يفصلها سليم ابن قيس الا انه هو الاخر لم يضبط الحدث من حيث الزمان والمكان ولديه تقديم وتاخير في سرد الاحداث لاسيما وقت الهجوم على دار الزهراء (عليها السلام) فمرة يروي ان الامام علي لم يبايع وجيء به دون ان يكون هجوم ورفض البيعة بعد ان القى على مسامع الحاضرين خطبة بين فيها احقيته بالخلافة فيروي قائلاً " وأما علي والعباس بن عبد المطلب ومن معهما من بني هاشم فانصرفوا إلى رحالهم ومعهم الزبير بن العوام ، فذهب إليهم عمر في عصابة فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم ، فقالوا : انطلقوا فبايعوا أبا بكر ، فأبوا ، فخرج الزبير بن العوام رضي الله عنه بالسيف ، فقال عمر رضي الله عنه : عليكم بالرجل فخذوه فوثب عليه سلمة بن أسلم ، فأخذ السيف من يده ، فضرب به الجدار ، وانطلقوا به فبايع وذهب بنو هاشم أيضا فبايعوا . ثم إن عليا كرم الله وجهه أتى به إلى أبي بكر وهو يقول : أنا عبد الله وأخو رسوله ، فقيل له بايع أبا بكر ، فقال : أنا أحق بهذا الأمر منكم ، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي ..... قال : وخرج علي كرم الله وجهه يحمل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابة ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصرة ، فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله ، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به ، فيقول علي كرم الله وجهه أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم أدفنه ، وأخرج أنازع الناس سلطانه ؟ فقالت فاطمة : ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ، ولقد صنعوا ما لله حسيبهم وطالبهم."

ثم يروي حدوث هجوم على بيت الامام علي وان بني هاشم كانوا عنده . وإن أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه ، فبعث إليهم عمر ، فجاء فناداهم وهم في دار علي ، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال : والذي نفس عمر بيده . لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها ، فقيل له يا أبا حفص . إن فيها فاطمة ؟ فقال وإن ، فخرجوا فبايعوا إلا عليا فإنه زعم أنه قال : حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن ، فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها ، فقالت : لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم ، تركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة بين أيدينا ، وقطعتم أمركم بينكم ، لم تستأمرونا ، ولم تردوا لنا حقا .

ويستمر بالرواية بالقول " فأتى عمر أبا بكر ، فقال له : ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ فقال أبو بكر لقنفد وهو مولى له : اذهب فادع لي عليا ، قال فذهب إلى علي فقال له : ما حاجتك ؟ فقال يدعوك خليفة رسول الله ، فقال علي : لسريع ما كذبتم على رسول الله . فرجع فأبلغ الرسالة ، قال : فبكى أبو بكر طويلا . فقال عمر الثانية : لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة ، فقال أبو بكر رضي الله عنه لقنفد : عد إليه ، فقل له : خليفة

([2]) سليم بن قيس الهلالي ،كتاب سليم بن قيس ،ت ق1، ط1، تح ، محمد باقر الانصاري ، نكَارش (قم – 2001) ،ص148–151

([3])سليم ،ص152

([4]) ابن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد الكوفي ، ت235، المصنف ، ط1 ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر (بيروت –1989م)، 572/8

رسول الله يدعوك لتبايع ، فجاءه قنفد ، فأدى ما أمر به ، فرفع علي صوته فقال سبحان الله ؟ لقد ادعى ما ليس له ، فرجع قنفد ، فأبلغ الرسالة ، فبكى أبو بكر طويلا ، ثم قام عمر ، فمشى معه جماعة ، حتى أتوا باب فاطمة ، فدقوا الباب ، فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها : يا أبت يا رسول الله ، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها ، انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تنصدع ، وأكبادهم تنفطر ، وبقي عمر ومعه قوم ، فأخرجوا عليا ، فمضوا به إلى أبي بكر ، فقالوا له : بايع ، فقال : إن أنا لم أفعل فمه ؟ قالوا : إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك ، فقال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسوله فلا ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال : لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جنبه ، فلحق علي بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح ويبكي ، وينادي : يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني[5]

من قراءة رواية ابن قتيبة يتضح انه لم يضبط تاريخ وقوع الهجوم فمرة يقول بني هاشم انصرفوا لرحالهم وارسل لهم عصابة لهم اجبرتهم على البيعة ومرة يقول الامام علي كان مع بني هاشم واخذوه برفقة الزهراء ومرة يقول بني هاشم عند علي في بيته ومعهم الزهراء وقت الهجوم ولم يتحدث عن كسر الباب او الحرق هل تم بالفعل ام انه تهديد فقط وهذا يعني انه هو الاخر لم يضبط زمان ومكان وقوع الهجوم وهذا يؤكد على وقوع الهجوم لاكثر من مرة وان أصحاب السقيفة كانوا مصرين وبشتى السبل من اجل ارغام الامام علي على البيعة لكسب نوع من الشرعية لخلافتهم المزعومة .

اما البلاذري لم يذكر حادثة الهجوم على دار الزهراء (عليها السلام) يروي فقط بيعة أبا بكر وانحياز بني هاشم في بيت السيدة فاطمة بروايتين ففي الأولى يروي نقلاً عن الزهري " لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، انحاز الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بنى ساعدة ، واعتزل على والزبير وطلحة في بيت فاطمة ، وانحاز المهاجرون إلى أبى بكر ومعهم أسيد بن حضير في بنى عبد الأشهل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من أمره . فأتى أبا بكر آت ، فقال : أدرك الناس قبل أن يتفاقم الأمر [6]

ومرة ثانية يقول نقلاً عن هدبة بن خالد [7] " لما بايع الناس أبا بكر ، اعتزل على والزبير . فبعث إليهما عمر ابن الخطاب ، وزيد بن ثابت . فأتيا منزل عليّ ، فقرعا الباب ، فنظر الزبير من قترة ثم رجع إلى عليّ فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا أن نقاتلهما . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر ، فقال أبو بكر : يا علي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ، لاها الله لأنا أحق به منك . قال : لا تثريب ، يا خليفة رسول الله ، ابسط يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عمة رسول الله وحواريه وفارسه وأنا أحقّ بالأمر ، لاها الله لأنا أحق به منك . فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله ، ابسط يدك . فبسط يده فبايعه".

ثم ينقلها مرة ثالثة عن المدائني صاحب كتاب المغازي والمتوفي سنة 225هـ " أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فتيلة . فتلقته فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أتراك محرّقا عليّ بابى ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء على ، فبايع وقال : كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن [8]

ان ما يثير الانتباه في هذه الرواية ان السيدة فاطمة عليها السلام تلقت عمر قائلة له اتراك محرقاً بابي والتساؤل هنا كيف علمت السيدة فاطمة بقدوم عمر وخرجت له فلم توضح الرواية هل انه طرق الباب ام خاطب اهل البيت من وراه وهل ان الامام علي (عليه السلام) لمجرد مجي عمر وبيده فتيلة استسلم وقرر المبايعة وما هو موقف السيدة الزهراء (عليها السلام) وهذا ان دل على شي يدل على ان قسم من المؤرخين ينقلون رواياتهم دون تمحيص وتدقيق ومن بينهم البلاذري كما ان الانتماء السياسي كان له دور كبير في كتابات اغلب المؤرخين آنذاك فالمقربين من السلطة كانوا يكتبون وفقاً لأهوائها ومنهم البلاذري الذي كان نديماً للمتوكل العباسي (232-247هـ) وهو المعروف بعدائه الشديد لآل البيت كما كان يحظى بمكانه متقدمة عند المستعين والمعتز ووزرائهم يضاف الى هذا لم نجد في المصادر ما يؤكد اللقاء والسماع بين البلاذري والراوي هدبة بن خالد فالأخير اشتهر بالبصرة والبلاذري كان ملازماً للخلفاء في سامراء وهذا يفسر عدم تفصيله للحادثة لا بتسلسل تاريخي ولا تفصيلي للأحداث .

اما الطبري فيتكلم عن الوقعة باقتضاب شديد دون أي تعليق فيرويها نقلاً عن ابن حميد[9] الذي لم توثقه كتب الرجال وقيل عنه انه ضعيف كما اتهموه بالكذب "...قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه..." [10]

([5]) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري ، ت276هـ، الامامة والسياسة ، تحقيق ،محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي ، د.ت ، 18/1-20

([6])البلاذري ، احمد بن يحيى ، انساب الاشراف ، ت279هـ ، تحقيق محمد حميد الله ،دار المعارف (مصر-1959)،ص582

([7]) هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني أبو خالد البصري الحافظ يقال له هداب ، روى عن أخيه أمية ، وجرير بن حازم والحمادين وغيرهم قيل عنه ثقة وقيل صدوق ، ووثقه ابن عدي وقال صدوق وثقه الناس ، وقواه النسائي مرة وضعفه أخر توفي سنة 236وقيل 238هـ .ينظر :الرازي ، ابن ابي حاتم ،ت327هـ، الجرح والتعديل ، ط1، دار احياء التراث (بيروت-1953م) 114/9؛ ابن حبان ، محمد بن حبان ،ت354هـ،الثقات ، ط1 ، مطبة مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند -11981م)246/9؛ ابن حجر احمد بن علي ، ت852هـ، تهذيب التهذيب ،ط1، دار الفكر (بيروت -1984م) 11 / 24 .

([8])البلاذري ،586

([9]) محمد بن حميد الرازي المكنى أبو عبد الله سكن بغداد قيل عنه ضعيف الحديث لايحتج به وقيل عنه كان يأخذ احاديث الناس ويقلبها . ينظر :ابن ابي حاتم ت327هـ،، الجرح والتعديل، 58/8 ؛ الذهبي ، ت 748هـن ميزان الاعتدال ،530/3؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، 34/5.

([10])الطبري ، محمد بن جرير ،ت310، تاريخ الطبري ،الاعلمي ، (بيروت -د.ت) 443/2

اما الجوهري فانه يروي الرواية بصورة مختلفة تماماً اذ يقول " ولما بويع لأبي بكر ، كان الزبير، والمقداد ، يختلفان في جماعة من الناس إلى علي ، وهو في بيت فاطمة ، فيتشاورون ويتراجعون أمورهم ، فخرج عمر حتى دخل على فاطمة (عليها السلام) ، وقال : يا بنت رسول الله تأمني أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بتحريق البيت عليهم ، فلما خرج عمر جاءوها فقالت : تعلمون أن عمر جاءني وحلف لي بالله إن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وأيم الله ليمضين لما حلف له ، فانصرفوا عنا راشدين ، فلم يرجعوا إلى بيتها وذهبوا فبايعوا لأبي بكر [11]

الغريب في هذه الرواية ان الجوهري لم يذكر أي هجوم على دار الزهراء (عليها السلام) بل انه يؤكد ان العلاقة جيدة بين السيدة فاطمة و عمر وانها تسمع له وتنفذ كلامه ولا نعرف من اين اتى بهذه الرواية لأنه لم يرويها بسلسلة سند ولم تروى قبله اذ انفرد بها وهذا يؤكد ضعفها كما لم نجد من يرويها بعده سوى ابن ابي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة نقلاً عنه [12]

ثم يعود الجوهري ليرويها بصورة مختلفة نقلاً عن أبو زيد عمر بن شبة [13] " وغضب علي ، والزبير ، فدخلا بيت فاطمة (عليها السلام) معهما السلاح ، فجاء عمر في عصابة ، منهم أسيد بن خصير ، وسلمة بن سلامة بن وقش ، وهما من بني عبد الأشهل ، فصاحت فاطمة (عليها السلام) وناشدتهم الله ، فأخذوا سيفي علي ، والزبير ، فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما ، ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا ، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم ، وقال : إن بيعتي كانت فلتة وقى الله شرها ، وخشيت الفتنة ، وأيم الله ما حرصت عليها يوما قط ، ولقد قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة ولا يدان ، ولوددت أن أقوى الناس عليه مكاني ، وجعل يعتذر إليهم ، فقبل المهاجرون عذره . وقال علي ، والزبير : ما غضبنا إلا في المشورة ، وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها ، إنه لصاحب الغار، وإنا لنعرف له سنة ، ولقد أمره رسول الله (صلى الله عليه آله)،بالصلاة بالناس وهو حي" [14]

رغم ان اغلب المصادر وثقت عمر بن شبة وروي عدد كبير من المؤرخين عنه لكن لم يذكر ان الجوهري كان احد تلامذته او سمع منه لاسيما انه توفي عام 262هـ في سامراء والجوهري توفي سنة 323 في البصرة ورغم ان من ترجم للجوهري قال انه روى عن عمر بن شبة الا اننا لم نجد من يذكر ان هناك لقاء بين الشخصين لاسيما وان الفارق بين وفاتهما ما يقارب الستون عاماً كما لم نجد من يذكر سنة ولادة الجوهري لمعرفة ما اذا كان من المحتمل التقى بعمر في بواكير شبابه وهذا يثير الشك في صحة المروية وفي نسبتها الى الراوي ويثير الشك حول مصداقية معلوماتها .

كذلك ما يلفت النظر في الرواية بل ويثير الشك في مدى صحة معلوماتها هو قوله انهم اخذو سيف الامام علي وضربوه بالجدار فكسروه والتساؤل هنا هل ان سيف الامام علي يكسر وهل هناك احد يجرؤ على اخذ السيف منه ؟!

كما ان ما جاء في ذيل المروية وهو عدم اعتراض الامام علي والزبير على خلافة أبو بكر بل الاعتراض كان على المشورة فقط يجعلنا نتأكد من عدم صحتها لان كلامه هذا ينسف وجود خلاف حول الخلافة بين الطرفين بل ينسف بيعة الغدير تماماً لان قبول الامام علي ببيعة أبا بكر يعني عدم تنصيبه خليفة من قبل الرسول (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم .

ثم يستمر الجوهري بالرواية ليقول وحدثني أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا أحمد بن معاوية ، قال : حدثني النضر بن شميل ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن مسلمة بن عبد الرحمن ، قال : لما جلس أبو بكر على المنبر . كان علي ، والزبير ، وناس من بني هاشم في بيت فاطمة ، فجاء عمر إليهم ، فقال : والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم . فخرج الزبير مصلتا سيفه ، فاعتنقه رجل من الأنصار ، وزياد بن لبيد ، فدق به فبدر السيف ، فصاح به أبو بكر وهو على المنبر ، اضرب به الحجر ، قال أبو عمرو بن حماس : فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة ، ويقال : هذه ضربة سيف الزبير . ثم قال أبو بكر : دعوهم فسيأتي الله بهم ، قال : فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه . وقد روى في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص ، كان معهم في بيت فاطمة (عليها السلام) ، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت ، فخرج إليه الزبير بالسيف ، وخرجت فاطمة (عليها السلام) ، تبكي وتصيح فنهنهت من الناس ، وقالوا : ليس عندنا معصية ولا خلاف في خير اجتمع عليه الناس وإنما اجتمعنا لنؤلف القرآن في مصحف واحد ، ثم بايعوا أبا بكر ، فاستمر الأمر واطمأن الناس "[15]

وكلامه هنا غير مقبول لا عقلاً ولا منطقاً لان الذي يرفض البيعة يكون مستعد للقتال والدفاع عن نفسه اذا ما علمنا ان من كان في بيت فاطمة هم شجعان العرب فهل يخيفهم تهديد بالقتل فيستسلموا ويذعنوا ثم يبايعوا ، .

ويروي الشيخ المفيد الحادثة بتفصيل كبير ومعلومات لم يرد ذكرها عند من سبقوه مبيناً ان وقت الحادثة كان في اليوم الثاني لوفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الا ان ترتيب الاحداث فيها جاء مختلفاً عن ما ورد ذكره عند من سبقه من المؤرخين كما انه لم يورد تواجد الزبير وبقية بني هاشم عند الزهراء وهذا احد الاختلافات التي حصلت عند الرواة كما جاء في الرواية زيادات لم ترد سابقا، اذ يرويها نقلا عن الامام السجاد الذي

([11])الجوهري ، احمد بن عبد العزيز الجوهري ، ت323 ،السقيفة وفدك ،تحقيق محمد هادي الاميني ، ط2 ، الكتبي (بيروت –1993) ، ص40

([12]) ابن ابي الحديد ،ابن ابي الحديد ، ت656هـ ، شرح نهج البلاغة ، ط1 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية (بيروت–1959م) 45/3.

([13]) أبو زيد عمر بن شبه بن عبيد بن ريطة المكنى أبا معاذ بصريا ، مولى لبني نمير ، شاعرا ، اخباريا ، فقيها . قيل عنه صادق اللهجة وغير مدخول الرواية كما قيل بانه ثقة عالما بالسنن وأيام الناس ، وله تصانيف كثيرة ، وكان قد نزل سر من رأى في آخر عمره ، وبها توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين . ينظر : ابن النديم ،محمد بن إسحاق ت438هـ، فهرس بن النديم ط1 ، تحقيق ،رضا تجدد ، د.مط ، د.ت ،ص125 ؛ السمعاني ،عبد الكريم بن محمد ، ت562هـ، الانساب ، ط1 تحقيق ، عبد الله بن عمر البارودي ، دار الجنان (بيروت–1988) 400/3.

([14])الجوهري ،السقيفة وفدك ،ص47

([15]) الجوهري ، السقيفة وفدك ،ص52–52 .

يسميه في روايته بأبي محمد والذي ينقلها عنه عمرو بن المقدام [16] وهو احد تلامذة الامام علي السجاد عليه السلام " ....ما أتاني على علي عليه السلام يوم قط أعظم من يومين أتياه ، فأما أول يوم فاليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأما اليوم الثاني فو الله إني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه إذ قال له عمر : يا هذا لم تصنع شيئا " ما لم يبايعك علي فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك ، قال : فبعث قنفذا " ، فقال له : أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال علي عليه السلام : لأسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله أحدا غيري ، فرجع قنفذ وأخبر أبا بكر بمقالة علي عليه السلام فقال أبو بكر : انطلق إليه فقل له : يدعوك أبو بكر ويقول : تعال حتى تبايع فإنما أنت رجل من المسلمين ، فقال علي عليه السلام : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخرج بعده من بيتي حتى أؤلف الكتاب فإنه في جرائد النخل وأكتاف الإبل فأتاه قنفذ وأخبره بمقالة علي عليه السلام ، فقال عمر : قم إلى الرجل ، فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد ابن الوليد والم غيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وقمت معهم و ظننت فاطمة عليها السلام أنه لا تدخل بيتها إلا بإذنها ، فأجافت الباب وأغلقته ، فلما انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره - وكان من سعف - فدخلوا على علي عليه السلام و أخرجوه ملببا ..... وأقبل الزبير مخترطا " سيفه وهو يقول : يا معشر بني عبد المطلب أيفعل هذا بعلي وأنتم أحياء وشد على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت قفاه وسقط السيف من يده فأخذه عمر وضربه على صخرة فانكسر .... وأقبل العباس فقال : يا أبا بكر ارفقوا بابن أخي ، فلك علي أن يبايعك فأخذ العباس بيد علي عليه السلام فمسحها على يدي أبي بكر وخلوا عليا مغضبا ....."[17]

اما الشيخ الطبرسي فيروي " .... **فقال عمر لأبي بكر** : ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع ، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة معه . وكان أبو بكر أرق الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غورا ، والآخر أفظهما وأغلظهما وأخشنهما وأجفاهما . فقال : من نرسل إليه ؟ فقال عمر : أرسل إليه قنفذا - وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء أحد بني تيم – فأرسله وأرسل معه أعوانا ، فانطلق فاستأذن فأبي علي عليه السلام أن يأذن له ، فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا : لم يأذن لنا . فقال عمر : هو إن أذن لكم وإلا فادخلوا عليه بغير إذنه ، فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام أحرج عليكم أن تدخلوا بيتي بغير إذن ، فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا : إن فاطمة قالت كذا وكذا فحرجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذن منها ، فغضب عمر وقال : ما لنا وللنساء . ثم أمر أناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم فجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ، ثم نادى عمر حتى أسمع عليا عليه السلام : والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله أو لأضرمن عليك بيتك نارا ، ثم رجع فقعد إلى أبي بكر وهو يخاف أن يخرج علي بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته . ثم قال لقنفذ : أن خرج وإلا فاقتحم عليه ، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا . فانطلق قنفذ فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن ، وبادر علي إلى سيفه ليأخذه فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه وألقوا في عنقه حبلا أسود ، وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها ، فبقي أثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج من ضرب قنفذ إياها ، فأرسل أبو بكر إلى قنفذ اضربها فالجأها إلى عضادة باب بيتها ، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها وألقت جنينا من بطنها ، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها ..."[18]

اما السيد ابن طاووس فانه نقل ما ورد عند المؤرخين دون تعليق او تفسير او إضافة وربما كان القصد من ذلك انه أراد ان ينقل ما ورد في أمهات الكتب ليبين ان هذه الحادثة التاريخية التي اختلف حول وقوعها من عدمه قد وردت في هذه المصادر وتحديداً عن أتباع الطرف الاخر أي انها لم ترد عند اتباع اهل البيت فقط وهذا يؤكد حصولها اذ يروي قائلاً " وذكر الطبري في تاريخه قال : أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال : والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة ، فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه . وذكر الواقدي : إن عمر جاء إلى علي في عصابة منهم أسيد بن الحصين وسلمة بن سلامة الأشهلي فقال : أخرجوا أو لنحرقنها عليكم . وذكر ابن جيرانة في غرره قال زيد بن أسلم : كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا ، فقال عمر لفاطمة : أخرجي من في البيت وإلا أحرقته ومن فيه ، قال : وفي البيت علي والحسن والحسين وجماعة من أصحاب النبي ، فقالت فاطمة : أفتحرق على ولدي ؟ فقال : إي والله أو ليخرجن وليبايعن . وروى ابن عبد ربه وهو رجل معتزلي من أعيان المخالفين وممن لا يتهم في روايته عن أبي بكر وعمر قال في الجزء الرابع في كتاب العقد الفريد عند ذكر أسماء جماعة تخلفوا عن بيعة أبي بكر فقال ما هذا لفظه : وأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة ، وقال : له إن أبوا فقاتلهم ، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار ، فلقيته فاطمة فقالت : يا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا ؟ قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة . وروى مثل ذلك صاحب كتاب أنفاس المحامل ونفائس الجواهر عن ابن سهلوه وقد ذكر عمر بن شيبة وهو من أعيان علمائهم في كتابه الذي سماه كتاب السقيفة طرفا من القبائح العظام التي جرت على بني هاشم وعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام في ذلك المقام[19]

اما أبو الفداء فاكتفى بذكر الرواية بشي من الايجاز دون تفصيل لكنه اكد اضرام النار في دار الزهراء عليها السلام " ... ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة رضي الله عنها وقال : إن أبوا عليك فقاتلهم . فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار فلقيته فاطمة رضي الله عنها وقالت : إلى أين يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا قال : نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه كذا نقله القاضي جمال الدين بن واصل وأسنده إلى ابن عبد ربه المغربي [20]

([16]) عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل ، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام .ينظر:ا لنجاشي ، احمد بن علي بن احمد ،ت450هـ، رجال النجاشي ، ط5، مؤسسة النشر الإسلامية (ايران–1995م)، ص290؛ابن داوود الحلي ، تقي الدين بن الحسن بن علي ، ت740هـ، رجال ابن داوود ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية (النجف–1972)،ص144.

([17]) المفيد، محمد بن النعمان، ت 413، الاختصاص ، ط2 ، تحقيق ، علي اكبر غفاري ، دار المفيد (بيروت–1993م)، ص185–187

([18])الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن،ت548هـ، الاحتجاج ، ط1، تحقيق ، محمد باقر الخرسان ،النعمان (النجف–1966م) 1/105–108

([19]) ابن طاووس ، علي بن موسى الحلي ، ت664، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ،ط1،الخيام (قم –1976م)، ص238–239.

([20]) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل ، ت 732هـ، المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة (بيروت–د.ت) 1/156

الخاتمة

بعد ان مَنّ الله تعالى علينا بإكمال هذا البحث الذي درس اثر الزمان والمكان في مرويات ظلامة السيدة الزهراء عليها السلام (دراسة تحليلية) توصلنا الى النتائج الاتية :

1- إن حادثة اعتداء على دار السيدة الزهراء عليها السلام قد حدثت بالفعل وهي جزء من الانقلاب السياسي الذي داره الحزب القرشي ونقل السلطة من مستحقها إلى الطرف المزعوم الا ان زمان ومكان حصولها لم يثبت من قبل المؤرخين وقد اختلفوا فيه اختلافاً كبيراً .
2- للزمان والمكان دور كبير في فهم الاحداث التاريخية واثبات صحة المرويات من عدمه لاسيما مكان وزمان الراوي والمؤرخ الناقل عنه لان بعض المرويات وردت فيها أسماء لرواة موثوقين لكن لم يكن هناك لقاء بينهم وبين من نقل عنهم وهذا يوكد ان أسماءهم وضعت من اجل تمرير الرواية على انها صحيحة .
3- كان للمؤثرات السياسية على الكتابة التاريخية والنقل الروائي دورا كبيرا في ضياع الكثير من المعلومات التي كان من الممكن الاستفادة منها في تحديد زمان ومكان الحدث .
4- اختلاف المرويات حول وقوع الحادثة فتارة تم الهجوم على الدار بدون حرقه وتارة تم الهجوم وتم إحراق باب الدار وثالثة تم الهجوم وفي الدار معارضين وفي المرة الرابعة إن الهجوم حصل وفي الدار فقط علي وفاطمة وإن هذا الاختلاف في تحديدا لحظة وقوع الهجوم يجعلنا نتأمل كثيرا في الواقعة وحصولها .
5- أُضيف على الحادثة الكثير من الاحداث وحذف الكثير منها لا سيما بتعاقب أزمان المؤرخين ولا ربما هذه الإضافة والحذف جاء نتيجة تحليل أو قراءة للواقع بما يعرض بمقتضى الحال وهذا أضعف مصداقية الكثير من الحوادث .
6- اختلاف المصادر حول موضوعي من طرح فكرة استدعاء الامام علي بن أبي طالب هل هي بن أبي بكر من عمر بن الخطاب وكذلك الوساطة الذين ذهبوا إلى بيت الإمام علي عليه السلام وهذا يثير الشك حول الآلية وليست الحادثة.
7- اختلف المؤرخين ممن كتب عن الواقعة فمنهم يرويها كما هي دون نقاش أو رد وقسم منهم رواها بأكثر من صيغة ولم يرجح ايهما اقرب الى الحقيقة وقسم ثالث يرويها بدون سند مرة ويسندها لراوي معين مرة اخرى.

قائمة المصادر والمراجع

- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت279هـ/ 892م)
1- انساب الاشراف ، ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف (مصر-1959) .
- الجوهري ، احمد بن عبد العزيز الجوهري (ت323 /934م)
2- السقيفة وفدك ،تحقيق محمد هادي الاميني ، ط2 ، الكتبي (بيروت -1993) .
- ابن حبان ، محمد بن حبان (ت354هـ/965م)
3- الثقات ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند -11981م)
- ابن حجر ، احمد بن علي (ت852هـ/1448م)
4- الإصابة في تمييز الصحابة ، ط1، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت -1994).
5- تهذيب التهذيب ،ط1، دار الفكر (بيروت -1984م).
- ابن ابي الحديد ،ابن ابي الحديد (ت656هـ/1258م)
6- شرح نهج البلاغة ، ط1 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية (بيروت-1959م) .
- ابن داوود الحلي ، تقي الدين بن الحسن بن علي (ت740هـ/1339م)
7- رجال ابن داوود ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية (النجف-1972).
- الرازي ، ابن ابي حاتم (ت327هـ/939م)
8- الجرح والتعديل ، ط1، دار احياء التراث (بيروت-1953م)
- السمعاني ،عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م)
9- الانساب ، ط1 تحقيق ، عبد الله بن عمر البارودي ، دار الجنان (بيروت-1988).
- سليم بن قيس الهلالي (ق1هـ/ق6م)
10- كتاب سليم بن قيس ، ط1، تح ، محمد باقر الانصاري ، نكّارش ، (قم - 2001)
- ابن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد الكوفي (ت235/849م)
11- المصنف ، ط1 ، تحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر (بيروت -1989م).
- ابن طاووس ، علي بن موسى الحلي (ت664/ 1265م)
12- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، ط1،الخيام (قم -1976م).
- الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)
13- تاريخ الطبري ، الاعلمي ، (بيروت –د.ت) .
-الطبراني ، سليمان بن احمد (ت360هـ /973م)
14- المعجم الكبير، ط2، تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تميمة (القاهرة-د.ت) .
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/1153م)
15- الاحتجاج ، ط1، تحقيق ، محمد باقر الخرسان ،النعمان (النجف-1966م) .
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ/1070م)

16- الاستيعاب،ط1،تحقيق ،علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت -1992م)
– أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل (ت 732ه/ 1331م
17- المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة (بيروت-د.ت).
– ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276ه/889م)
18- الامامة والسياسة ، تحقيق ،محمد الزيني ،موسسة الحلبي ، د.ت .
– المفيد، محمد بن النعمان(ت 413/ 1022م)
19- الاختصاص ، ط2 ، تحقيق ، علي اكبر غفاري ، دار المفيد (بيروت-1993م).
– النجاشي ، احمد بن علي بن احمد (ت450ه/1058م)
20- رجال النجاشي ، ط5، مؤسسة النشر الإسلامية (ايران-1995م).
– ابن النديم ،محمد بن إسحاق (ت438ه /1045م)
21- فهرس بن النديم ط1 ، تحقيق ،رضا تجدد ، د.مط ، د.ت .